[101] القاسم علي بن الحسن الحونقي النيسابوري رحمه ا أم أشرح كتاب نهج البلاغة شرحا، واصرح إقذاء الالتباس عن شربه صرحا، فصدني الزمان عن إتمامه صدا، وبنى بيني وبين مقصودي سدا، وانتقل ذلك الامام الزاهد الورع من لجة بحر الحياة إلى الساحل، وطوى من العمر جميع المراحل، وودع أفراس المقام في دار الدنيا مع الرواحل، وكل انسان وإن طال عمره فان. وكان ذلك الامام قارعأ باب العفاف، قانعا عن دنياه بالكفاف، رحمة ا عليه. إلى أن قال. وخدمت بهذا الكتاب خزانة كتب الصدر الاجل السيد العالم عماد الدولة والدين، جلال الاسلام والمسلمين، ملك النقباء في العالمين، أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن هبة ا الحسيني، فإنه جمع في الشرف بين النسب والحسب، وفي المجد بين الموروث والمكتسب، إذا اجتمعت السادة فهو نقيبهم وإمامهم، وإذا ذكرت الائمة والعلماء فهو سيدهم وهمامهم، وإذا اشير إلى أصحاب المناصب فهو صدرهم، وإذا عد أرباب المراتب فهو فخرهم - فأبقاه ا تعالى للسادات والعلماء صدرا ما صار الهلال بدرا (1). انتهى. المقصود من نقله إحياء لدارس اسمه. وذكر في هذا الكتاب بعض طرقه إلى الرضي، ونحن نذكر عين عبارته، قال. قرأت كتاب نهج البلاغة على الامام الزاهد الحسن بن يعقوب بن أحمد القارئ، وهو وأبوه في فلك الادب قمران، وفي حدائق الورع ثمران، في شهور سنه ست عشرة وخمسمائة، وخطه شاهد لي بذلك، والكتاب سماع له عن الشيخ جعفر الدوريستي الفقيه، والكتاب سماع لي عن والدي الامام أبي القاسم زيد بن محمد البيهقي. وله إجازة. عن الشيخ جعفر الدوريستي، وخط الشيخ جعفر شاهد

_____ (1) معارج نهج البلاغة: 6 - 7. (*)

_____